تقرير تحليلي إحصائي

لنتائج طلاب الفرقة الثانية – شعبة الجغرافيا

(دراسة مقارنة بين نتائج الدور الأول ودور مايو للعام الجامعي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦)

مقدمة

يستعرض هذا التقرير تحليلاً إحصائيًا تفصيليًا لنتائج طلاب الفرقة الثانية بشعبة الجغرافيا للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، استناداً إلى بيانات الإحصائية العامة الصادرة عن المعهد لدورين امتحانيين متتاليين: الدور الأول، ودور مايو (الدور الثاني)، ولا يقتصر التقرير على عرض الأرقام والنسب كما وردت في السجلات، بل يمتد إلى تفسيرها في سياقها الإحصائي، والتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين الدورين باستخدام أدوات التحليل الاستدلالي المناسبة، تمكيناً لمتخذي القرار الأكاديمي من التمييز بين ما هو تغيّر عشوائي طبيعي وما يستدعي تدخلاً حقيقياً في الخطة الدراسية أو أساليب التقييم.

ويأتي هذا التقرير في إطار مهام وحدة الاستقصاء والاستبيانات والإحصاء المتمثلة في رصد وتحليل المؤشرات الأكاديمية بصورة دورية وموضوعية، ودعم متخذي القرار بالمعهد بقراءات إحصائية دقيقة يمكن البناء عليها.

منهجية الدراسة وأدوات التحليل

- مصدر البيانات: كشوف الإحصائية العامة وإحصائيات المقررات الرسمية الصادرة عن المعهد العالي للدراسات الأدبية – كينج مريوط.
- مجتمع الدراسة: طلاب الفرقة الثانية – شعبة الجغرافيا، وعددهم ٥٢٠ طالب، وهو عدد ثابت في الدورين محل المقارنة.
- المتغيرات المدروسة: معدلا الحضور والغياب، نتيجة الدور (ناجح بدون مواد / متخلف بمادة أو مادتين / راسب)، وتوزيع التقديرات على مستوى كل مقرر دراسي على حدة.
- أدوات التحليل الإحصائي: التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، واختبار الفرق بين نسبتين (Z–test) لاختبار دلالة التغيّر في معدلي الحضور والنجاح الكلي، واختبار مربع كاي (Chi–Square Test) للاستدلال على دلالة الاختلاف في توزيع نتائج الطلاب بين الدورين.
- مستوى الدلالة المعتمد في جميع الاختبارات: $\alpha = ٠.٠٥$، بحيث تُعد النتيجة دالة إحصائياً إذا كانت القيمة الاحتمالية (p) أقل من هذا المستوى.

أولاً: التحليل المقارن للإحصائية العامة بين الدورين

١. عرض البيانات

جدول (١) الاحصائية العامة للفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المؤشر	الدور الأول	الدور الثاني (مايو)	الفرق
إجمالي عدد الطلاب	٥٢٠ (١٠٠%)	٥٢٠ (١٠٠%)	لا تغيّر
إجمالي الحضور	٤٩١ (٩٤%)	٤٨٦ (٩٣%)	▼ ٥ طلاب (نقطة % ١-)
إجمالي الغياب	٢٩ (٦%)	٣٤ (٧%)	▲ ٥ طلاب (نقطة % ١+)
إجمالي الناجحين	٤٨٩ (٩٤%)	٤٨٢ (٩٣%)	▼ ٧ طلاب (نقطة % ١-)
ناجح بدون مواد راسبة	٤٣٨ (٨٤%)	٣٢٦ (٦٣%)	▼ ١١٢ طالباً (٢١ نقطة %-)
متخلف بمادة واحدة	٤٤ (٨%)	١٢٣ (٢٤%)	▲ ٧٩ طالباً
متخلف بمادتين	٧ (١%)	٣٣ (٦%)	▲ ٢٦ طالباً
راسب	٢ (٠%)	٤ (١%)	▲ ٢ طلاب

٢. القراءة الوصفية للبيانات

تشير الأرقام الظاهرية إلى استقرار نسبي في معدلي الحضور والنجاح الكلي بين الدورين، حيث لم يتجاوز التغيّر في كل منهما نقطة واحدة تقريبًا. غير أن الصورة تختلف جذريًا عند النظر إلى تركيبة 'الناجحين': فقد تراجعت نسبة الناجحين بدون مواد راسبة من ٨٤% إلى ٦٣% (انخفاض قدره ٢١ نقطة مئوية)، في حين ارتفعت نسبة المتخلفين بمادة أو مادتين من ١١% إلى ٣٠% تقريبًا. أي أن نفس النسبة الكلية للنجاح في الدورين اختلفت بشكل جوهري في 'نوعيتها'، حيث تحمّل عدد أكبر من الطلاب مواد راسبة إلى الفرقة التالية في دور مايو.

٣. اختبارات الدلالة الإحصائية

أ) دلالة التغيّر في معدل الحضور

فرض العدم (H_0): لا يوجد فرق حقيقي بين معدلي الحضور في الدورين. النسبتان: ٩٤.٤% (الدور الأول) و٩٣.٥% (دور مايو).

نتيجة الاختبار

قيمة Z المحسوبة ≈ ٠.٦٥، وهي أقل من القيمة الجدولية الحرجة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥. القيمة الاحتمالية p ≈ ٠.٥٢ (< p٠.٠٥). الاستنتاج: الفرق غير دالّ إحصائيًا؛ أي أن الانخفاض الطفيف في نسبة الحضور بين الدورين يدخل في حدود التقلب العشوائي المتوقع، ولا يمثل تغيّرًا حقيقيًا في سلوك الحضور.

ب) دلالة التغيّر في معدل النجاح الكلي (من إجمالي الحاضرين)

النسبتان: ٩٩.٦% في الدور الأول مقابل ٩٩.٢% في دور مايو (من إجمالي الحاضرين في كل دور).

نتيجة الاختبار

قيمة Z المحسوبة ≈ ٠.٨٣، وهي أقل من القيمة الحرجة ١.٩٦. القيمة الاحتمالية p ≈ ٠.٤١ (< p٠.٠٥). الاستنتاج: لا يوجد دليل إحصائي كافٍ على أن معدل النجاح الكلي تغيّر تغيّرًا حقيقيًا بين الدورين، رغم أن الرقم المطلق أقل في دور مايو.

ج) دلالة التغيّر في توزيع "نوعية" النتيجة (بدون مواد / بمادة / بمادتين / راسب)

باستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) لفحص الارتباط بين الدور الامتحاني وتوزيع نتيجة الطالب على أربع فئات، باستخدام أعداد الطلاب الحاضرين في كل دور (٤٩١ و٤٨٦ على الترتيب):

نتيجة الاختبار

χ^2 المحسوبة ≈ ٧١.٣، بدرجات حرية = ٣df. القيمة الحرجة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٧.٨١، وعند ٠.٠٠٠١ تساوي ١٦.٢٧، والقيمة المحسوبة تتجاوزها بوضوح (> p٠.٠٠٠١). الاستنتاج: الفرق دالّ إحصائيًا بدرجة عالية جدًا. أي أن التراجع في نسبة الناجحين بدون مواد، والارتفاع الموازي في نسبة المتخلفين بمادة أو مادتين، ليس نتيجة صدفة أو تقلب عشوائي، بل يعكس تغيّرًا حقيقيًا وملموسًا في أداء الطلاب الأكاديمي بين الدورين يستدعي البحث عن أسبابه.

وتكمن أهمية هذه النتيجة في أنها توضح أن الاستقرار الظاهري في "نسبة النجاح الكلي" يمكن أن يخفي تراجعًا نوعيًا حقيقيًا في مستوى التحصيل، وهو ما لا يمكن الكشف عنه إلا من خلال التحليل الإحصائي الاستدلالي للتوزيعات الفرعية، وليس بالاعتماد على النسب الإجمالية فقط.

ثانياً: تحليل أداء المقررات الدراسية

يتناول هذا القسم توزيع تقديرات الطلاب على مستوى كل مقرر دراسي في الدورين، بهدف تحديد المقررات الأعلى تفوقاً والمقررات الأكثر حاجة إلى المراجعة.

١. مقررات الدور الأول

جدول (٢): ملخص أداء مقررات الدور الأول للفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المقرر	غياب	مقبول فأدنى (ضعيف/ضعيف جدا)	تفوق (جيد جدا + ممتاز)
الجغرافيا المناخية والحيوية	٧%	٠%	٦%
جغرافيا السكان	٦%	٠%	٩%
الجغرافيا الكمية	٦%	١%	٨%
جغرافية آسيا	٧%	٠%	٨%
نصوص جغرافية بلغة أوربية (٢)	٧%	١%	٥%

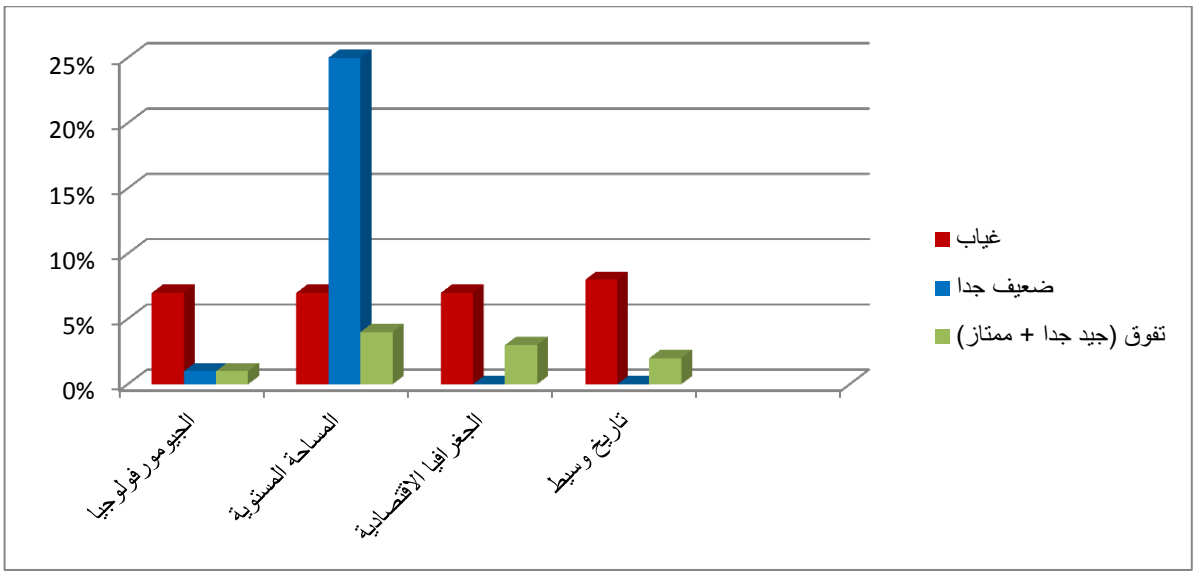

شكل (١) ملخص أداء مقررات الدور الأول للفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

تُظهر مقررات الدور الأول تقاربًا نسبيًا في معدلات الغياب (٦%–٧%)، وغيابًا شبه كامل لفئتي 'ضعيف' و'ضعيف جدا' فيما عدا نسبة محدودة في الجغرافيا الكمية ونصوص جغرافية بلغة أوربية (١%). ويتصدر مقرر جغرافيا السكان قائمة التفوق بنسبة ٩% (جيد جدا + ممتاز)، بينما يسجل مقرر نصوص جغرافية بلغة أوربية (٢) أدنى نسبة تفوق (٥%).

٢. مقررات الدور الثاني (دور مايو)

جدول (٣): ملخص أداء مقررات الدور الثاني للفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المقرر	غياب	ضعيف جدا	تفوق (جيد جدا + ممتاز)
الجيومورفولوجيا	%٧	%١	%١
المساحة المستوية	%٧	%٢٥	%٤
الجغرافيا الاقتصادية	%٧	%٠	%٣
تاريخ وسيط إسلامي وأوروبي	%٨	%٠	%٢

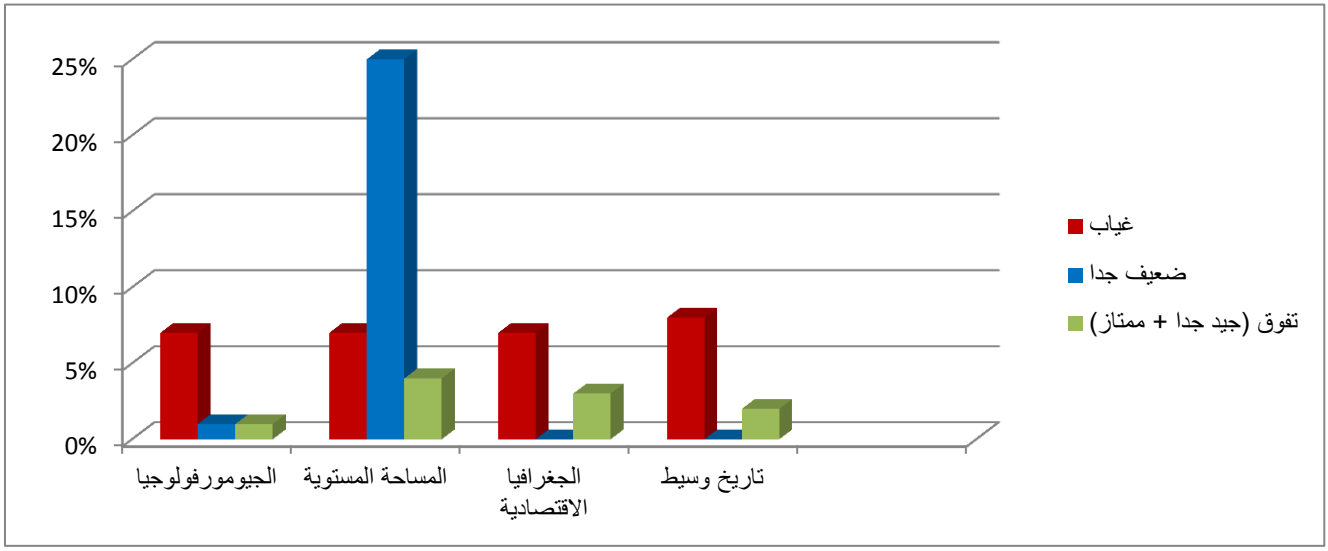

شكل (٢) ملخص أداء مقررات الدور الثاني للفرقة الثانية للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

مؤشر تحذيري رئيسي: مقرر المساحة المستوية

بلغت نسبة تقدير 'ضعيف جدا' في مقرر المساحة المستوية ٢٥% (١٣١ طالباً من إجمالي الحاضرين)، وهي نسبة تتجاوز أضعافًا مضاعفة نسبة 'ضعيف جدا' في أي مقرر آخر بالدورين (التي لم تتجاوز ١% في باقي المقررات). هذا التفرد الإحصائي الحاد يشير إلى وجود خلل موضعي مرتبط بهذا المقرر تحديدًا – سواء في طريقة التدريس أو التقييم أو

طبيعة المحتوى العملي للمقرر – ولا يمكن تفسيره في إطار التقلب الطبيعي بين المقررات.

وبصفة عامة، تنخفض نسب التفوق (جيد جدا وممتاز) في مقررات الدور الثاني (١%–٤%) مقارنة بمقررات الدور الأول (٥%–٩%)، بما يتسق مع نتيجة اختبار مربع كاي في الجزء الأول من التقرير، ويؤكد أن التراجع في جودة الأداء بدور مايو لم يكن محصوراً في مؤشر واحد، بل ظهر في مستوى المقررات الفردية أيضاً.

ثالثاً: أهم نتائج الدراسة التحليلية

- ❖ لا يوجد دليل إحصائي دالّ ($p > 0.05$) على وجود فرق حقيقي في معدلي الحضور والنجاح الكلي بين الدور الأول ودور مايو؛ فالتغيرات الظاهرة في هذين المؤشرين تقع في حدود التقلب العشوائي.
- ❖ توجد دلالة إحصائية عالية جداً ($\chi^2 = 71.3$، $p < 0.0001$) على وجود فرق حقيقي في توزيع 'نوعية' النجاح بين الدورين، حيث تراجعت نسبة الناجحين بدون مواد راسبة من ٨٤% إلى ٦٣%، وارتفعت نسبة المتخلفين بمادة أو مادتين من ١١% إلى نحو ٣٠%.
- ❖ مقرر المساحة المستوية يمثل نقطة الضعف الأبرز في نتائج الفرقة، بنسبة 'ضعيف جدا' بلغت ٢٥%، وهي الأعلى بفارق كبير بين جميع المقررات في الدورين.
- ❖ نسب التفوق (جيد جدا وممتاز) في مقررات الدور الثاني أقل بوضوح من مقررات الدور الأول، بما يعكس تراجعاً نوعياً عاماً في الأداء وليس في مقرر واحد فقط.
- ❖ معدلات الغياب على مستوى المقررات مستقرة نسبياً (٦%–٨%) في كل من الدورين، ولا تُفسّر وحدها الفروق الملحوظة في مستوى التحصيل.

رابعاً: التوصيات

- ✓ إجراء مراجعة أكاديمية عاجلة لمقرر المساحة المستوية، تشمل محتوى المقرر وطرق تدريسه ونظام تقييمه، نظراً لارتفاع نسبة 'ضعيف جدا' فيه بشكل استثنائي.
- ✓ تصميم برامج تقوية موجهة للطلاب المتخلفين بمادة أو مادتين (١٥٦ طالباً في دور مايو)، مع إعطاء أولوية للمقررات ذات نسب الضعف المرتفعة.
- ✓ دراسة أسباب التراجع النوعي في نسبة الناجحين بدون مواد بين الدورين من خلال أدوات استقصائية مباشرة (استبيانات رأي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)، لتحديد ما إذا كان السبب مرتبطاً بمحتوى المقررات أو بأسلوب التقييم في دور مايو.

- ✓ الاستمرار في تطبيق اختبارات الدلالة الإحصائية (Z وχ^2) كأداة قياسية عند مقارنة نتائج الدورات الامتحانية المتتالية، تجنباً للاعتماد على النسب الظاهرية فقط، والتي قد تخفي فروقاً نوعية جوهرية كما تبين في هذا التقرير.
- ✓ متابعة معدل الحضور دورياً رغم عدم دلالة تغيّره الحالية، لضمان عدم تحوله إلى اتجاه سلبي متراكم في الدورات القادمة.

خلاصة التقرير

يوضح هذا التحليل أن المؤشرات الإجمالية للحضور والنجاح لا تعطي صورة كافية عن الأداء الأكاديمي الحقيقي للطلاب، وأن الفحص الإحصائي الدقيق لتوزيعات النتائج على مستوى الفئات والمقررات الفردية هو ما كشف عن تراجع نوعي دالّ إحصائيًا في دور مايو، مركّز بدرجة كبيرة في مقرر المساحة المستوية. وتوصي وحدة الاستقصاء والاستبيانات والإحصاء باعتماد نتائج هذا التقرير كأساس لخطة تدخل أكاديمي محدد الأولويات، وبمواصلة تطبيق هذا النمط من التحليل الاستدلالي على نتائج الدورات القادمة.